الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللُّغة والأدب العربي
تخصُّص: دراسات لغوية

فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي وطرق تنشيطها لدى تلاميذ الطور الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
- أحلام ماموني

إشراف الأستاذة:
- فتيحة بوتمر

لجنة المناقشة:

د.عبد القادر تواتي	جامعة البويرة	رئيسا
د.فتيحة بوتمر	جامعة البويرة	مشرفا
د.أحلام بلولي	جامعة البويرة	مناقشا

السنة الجامعة 2022/2021

إهداء

إلى من مهد لي طريق العلم وأعطى فأجزل العطاء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر.....أبي العزيز

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وبوجودها عرفت معنى الحياة

إلى رمز الحب وبحر الحنان.....أمي الحبيبة

إلى ملاذي وقوتي وسندي بعد الله وتوأم روحي وجسر المحبة والصدق

من كانوا لي دائما خير سند..... إخوتي وأخواتي

إلى كل الأصدقاء والزملاء

إلى كل من علمني حرفا

أهدي ثمرة نجاحي

أحلام

مقدمة

مقدمة

تعد عملية التذكر من أهم الوظائف الحيوية لدى الإنسان، وهي تعني استحضار الشخص لخبراته الماضية من خلال استعادته للمعلومات والمعارف التي سبق تعلّمها، وتؤدي الذاكرة دورا مهما في مختلف مجالات حياة الإنسان، كالتعلم وممارسة الأعمال والمهارات المختلفة، والحقيقة أن كل ما نفعله تقريبا يعتمد على الذاكرة، بحيث أنها الوسيلة التي تعتمد عليها في الاتصال بالوسط الخارجي، كما تتضح أهمية الذاكرة في حياتنا اليومية عندما نواجه الوجه الآخر لها وهو النسيان، حيث نلاحظ على سبيل المثال في الوسط التعليمي أن جل المشاكل التي يعاني منها الطلبة سببها النسيان، خاصة وأن معظم الامتحانات منذ القدم وحتى الآن، تعتمد في قياس ما يتذكره الطالب من معلومات، فكلما كان تذكر المعلومات جيد كلما كان التحصيل الدراسي جيدا أيضا.

وما لاحظناه في الآونة الأخيرة، أن العديد من الأمهات والآباء يشتكون من ضعف التحصيل الدراسي عند أبنائهم، نظرا لعدم قدرتهم على الحفظ والتذكر، والأمر الذي شد انتباهي أكثر هو ضعف الذاكرة عند تلاميذ الطور الابتدائي، رغم أن كل الدراسات العلمية التي قام بها العلماء، تقول أن الذاكرة تكون أكثر نشاطا في هذه المرحلة. ومع هذا يعاني الكثير من أطفال المدارس الابتدائية من هذا الأمر، مما يعني أن هناك أسبابا أدت إلى هذا الضعف، لذلك يجب البحث عن طرق واستراتيجيات تساعد على تقوية الذاكرة وتنشيطها.

فكانت إشكالية بحثي تتمحور حول الأسئلة التالية والتي كانت الإجابة عنها من خلال ما تطرقت إليه في الجانب النظري ونتائج البحث في الدراسة الميدانية.

-ما مفهوم الذاكرة؟ وما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعفها؟

-ما مدى فاعليتها في التحصيل الدراسي؟

-وما هي طرق تنشيطها؟

وبالنسبة للدراسات السابقة في هذا الموضوع نذكر، على سبيل المثال:

إستراتيجية التذكّر وأسلوب التعلّم وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، فاعلية الذاكرة المستنِدة إلى إستراتيجية ما وراء المعرفة في التحصيل الدراسي وغيرها من الدراسات .

وما دفعنا للبحث في هذا الموضوع عدة أسباب أهمها:

1-كثرة ظاهرة النسيان وضعف الذاكرة لدى التلاميذ.

2-كون الذاكرة من الخصائص المهمة لإنجاح العملية التعلمية .

3-الإسهام في إيجاد حلول لظاهرة النسيان وضعف الذاكرة .

لذلك كان موضوع بحثنا على النحو التالي:"فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي وطرق تنشيطها لدى تلاميذ الطور الابتدائي". وقد ركزنا في الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لأن البرنامج خلال هذه السنة يظم الكثير من مواد الحفظ.

وقد اتبعنا خطة بدايتها كانت مقدمة تحتوي نبذة عن أهمية الموضوع، كما تبعناها بالفصل الأول وهو الفصل النظري، والمعنون بمفهوم الذاكرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي ،والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول خصص لمفهوم الذاكرة، حيث تطرقت فيه إلى تعريف الذاكرة، وأنواعها وعملياتها، وأهمية الذاكرة والعلاقة الموجودة بينها وبين التعلم، والعوامل المؤثرة في التذكر، وظاهرة النسيان والعوامل التي تؤدي إليها، أما المبحث الثاني فكان بعنوان مفهوم التحصيل الدراسي، وقد تناولنا فيه تعريف التحصيل الدراسي ، أنواعه ، شروطه وأهميته ، والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي. وكذلك المبحث الثالث والذي كان بعنوان طرق تنشيط الذاكرة، وقد تناولنا فيه الأساليب المساعدة للتذكر، محسنات الذاكرة، العوامل التي تساعد على الحفظ الجيد، وأخيرا الوسائل التي تقوي وتنشط ذاكرة الطفل.

أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية، بالإضافة إلى خاتمة والتي ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

اتبعنا لإجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع، ويحيط بجميع جوانبه، وقد اقتضت طبيعة الموضوع الرجوع إلى بعض المصادر والمراجع المختلفة أهمها: المعاجم(معجم مقاييس اللغة لإبن فارس، مختار الصحاح للرازي، تاج العروس للزبيدي...)وكتب تناولت خاصية الذاكرة أهمها: (مهارات تنشيط الذاكرة لمادلين آلين، قوة التركيز وتحسين الذاكرة لأبو النصر، علم النفس المعرفي للزغلول، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات للزيات...)وكذلك بعض الموسوعات والمجلات التربوية، وكذلك بعض البحوث الأكاديمية.

ولا شك أن كل بحث تعترضه صعوبات تتطلب صبر الباحث وصدق عزيمته، ومن أهم الصعوبات التي واجهناها، قلة المصادر والمراجع ،وكذا صعوبة استرجاع الاستبيان في الوقت المحدد.

وفي الأخير يدعونا واجب الوفاء والتقدير أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة "فتيحة بوتمر" والتي كانت لي وراء بحثنا توجيها وتقديما.

وفي الختام نرجوا أن نكون قد وفقنا في إعطاء هذا الموضوع بعض حقه من الدراسة، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فهو من أنفسنا والشيطان.

الفصل الأول : مفهوم الذاكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

- المبحث الأول : مفهوم الذاكرة
- المبحث الثاني : مفهوم التحصيل الدراسي
- المبحث الثالث :طرق تنشيط الذاكرة

المبحث الأول: مفهوم الذاكرة

- تعريف الذاكرة
- أنواع الذاكرة
- عمليات الذاكرة
- أهمية الذاكرة والعلاقة الموجودة بينها وبين التعلّم
- العوامل المؤثرة في التذكر
- ظاهرة النسيان والعوامل التي تؤدي إليها

1 – مفهوم الذاكرة

1-1 *تعريف الذاكرة:*

أ– لغة :

لقد جاء المعنى الأصلي "ذاكرة " في العديد من المعاجم العربية الحديثة وقد ورد في معجم العربية المعاصرة: "ذاكرة (مفرد) : صيغة المؤنث للفعل ذَكَرَ " .[1]

وقد جاء معنى ذَكَرَ عند ابن فارس في مقاييس اللغة :"ذَكَرْتُ الشيء خلاف نسيته، ثم حمل عليه باللسان"[2]

كما شرح عبد القادر الرازي في مختار الصحاح معنى ذَكَرَ أيضا بقوله :"(الذَّكَرُ) ضد الأنثى وجمعه(ذُكُور) و (ذُكْرَانٌ) و(ذِكَارَةٌ) كحَجَرٍ و حجَارةٍ . و(التَّذْكِيرُ) ضد التأنيث .و(الذِّكْرُ) و(الذِّكْرى) و (الذُّكْرَةُ) ضد النسيان تقول ذَكَرْتُهُ ذِكْرى غير مُجْرَاةٍ واجعله منك على (ذُكْرٍ) و(ذِكْرٍ) بضم الذال وكسرها بمعنى. و(ذَكَرَهُ) بعد النسيان وذكره بلسانه يذكره (ذِكْرا) و(ذُكْرَة) و(ذِكْرى) أيضا و(تَذَكَّر) الشيء و(أَذْكُرُهُ) غيره و(ذَكَّرَهُ) بمعنى و(أَذَّكَرَ)بعد أمة أي ذَكَرَهُ بعد نسيان وأصله (أُذْتَكَرَ) فَأُدْغِمَ ، والتَّذْكِرَةُ ما تُسْتَذْكَرُ به الحاجة .[3]

ويوضح ذلك أكثر الزبيدي في تاج العروس بقوه:" (الذِّكْرُ بالكسر: الحفظ للشيء) والذِّكْرُ : نقيضه النسيان .لقوله تعالى : (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) والنسيان محله القلب .[4]

مما سبق يكون معنى لفظ "ذاكرة" هو استحضار عقلي لشيء ما تقوم به الأنثى ، بمعنى أنها غير ناسية ،حافظة له في ذهنها وتستطيع استرجاعه متى شاءت ،أي لا يغيب الأمر عن

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، مج1، ص 815.

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،تح: محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 2001، ص 368.

[3] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دط، مكتبة لبنان، 2017،مج1، ص93.

[4] الزبيدي، تاج العروس،تح: عبد الكريم الغرباوي،د ط، وزارة الاعلام في الكويت، 1972،مج11، ص (376،377).

ذهنها ، هذا الاستحضار قد يكون في اللسان ، أي التلفظ بالشيء وقوله ، أو يكون إحضاره في الذهن فحسب لكن دون التلفظ به.

ب- اصطلاحا:

للذاكرة العديد من التعريفات التي وضعها العلماء ، نورد هنا بعضا منها:

- مصطفى الزيات كالتالي : " الذاكرة هي المخزون الدائم لما سبق للفرد اكتسابه وتعلمه واستخدامه في مختلف المواقف." [1]

- مادلين ألين (Madilyn Aline)

فتقول: "الذاكرة ليست إلا مستودعا للمعلومات واسترجاعها "[2]

- يرى أبو النصران :" الذاكرة هي مستودع يخزن فيه الفرد مايمر به من مواقف وخبرات وتجارب وأسماء وأحداث ... هي القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها مرة أخرى "[3]

- وقد عرفها كل من رافع وعماد الزغلول على النحو التالي : "تعرف الذاكرة على أنها العمليات العقلية التي يتم من خلالها اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها لغاية الاستعمال المستقبلي."[4]

- وهناك تعريف آخر لمصطفى الزيان وهو: "الذاكرة نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز وتجهيز أو معالجة المعلومات المستدخلة أو المشتقة واسترجاعها، وهي كقرة

[1] مصطفى الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات،ط2، دار النشر للجامعات، مصر،2006،ص340.

[2] مادلين ألين، مهارات تنشيط الذاكرة، تح: بشير اليسوي، دط، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، دس، ص 23

[3] أبو النصر، قوة التركيز و تحسين الذاكرة، ط1، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، مصر، 2009، ص55

[4] رافع الزغلول، عماد الزغلول، علم النفس المعرفي، دط، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دس، ص20

متلازمة وغير مستقلة أو قابلة للإستقلال عن الوظائف العقلية أو النشاط العقلي والمعرفي والتعليمي"[1]

إذن من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن تعريف الذاكرة يدور حول القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها .

1-2 أنواع الذاكرة :

يتفق العديد من علماء النفس أن هناك ثلاثة أنواع واضحة لأنظمة الذاكرة الحسية ن الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.

أ-الذاكرة الحسية:

"الذاكرة الحسية هي نوع أو مرحلة من الذاكرة يتم استثارتها أو تفعيلها عن طريق المثير الحسي ، بحيث تنفعل أو تتأثر بالمثيرات أو الانطباعات الحسية التي تأتيها من العالم الخارجي ، وتقوم هذه الذاكرة الحسية بالاحتفاظ بالمعلومات أو الانطباعات الحسية لمدة قصيرة جدا تقدر بالأجزاء من الثانية".[2]

ب-الذاكرة قصيرة المدى:

"تعد الذاكرة قصيرة المدى نوع أو مرحلة من الذاكرة ، تستبقي المعلومات الواردة بفعل المثيرات الحسية ، بعد زوال هذه المثيرات الحسية ، فهي عبارة عن مستودع مؤقت للتخزين ، يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة قد تطول إلى دقيقة ، وهذه الذاكرة تسمى أيضا الذاكرة العاملة ، أو الذاكرة النشطة ، كونها تستقبل المعلومات التي يتم الإنتباه إليها من الذاكرة الحسية ، وتقوم بترميزها ومعالجتها على نحو آني ،وتعمل على اتخاذ بعض

[1] مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية و الشخصية و العلاجية، سلسة علم النفس المعرفي (4)، ط1، دار النشر للجامعات، مصر،1998، ص 369

[2] ينظر، محمد شحاتة ربيع، المرجع في علم النفس التجريبي، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2009، ص338

القرارات المناسبة بشأنها من حيث استخدامها أو التخلي عنها ، أو إرسالها إلى الذاكرة طويلة المدى للإحتفاظ بها على نحو دائم."[1]

ج- الذاكرة طويلة المدى:

"تشكل هذه الذاكرة المستودع الثالث في نظام معالجة المعلومات التي تستقر فيه الذكريات والخبرات بصورتها النهائية ن حيث يتم فيها تخزين المعلومات على شكل تمثيلات عقلية بصورة دائمة ، وذلك بعد ترميزها ومعالجتها في الذاكرة العاملة ، وتمتاز هذه الذاكرة بسعتها الهائلة على التخزين ، إذ يوجد فيها الخبرات والمعلومات القديمة والجديدة .

ويستمر وجود المعلومات في هذه الذاكرة لفترة طويلة ، وقد يمتد طوال حياة الفرد ، فالمعلومات التي تخزن يها لا تفقد أو تزول آثارها وهذا لا يعني بالضرورة ضمان استدعائها عند الحاجة إليها ، فقد يصعب في الكثير من الحالات استرجاع بعض المعلومات من هذه الذاكرة بسبب التداخل ، بحيث تحول معلومات معينة من تذكر معلومات أخرى ، أو بسبب عوامل سوء الإثارة أو لغياب مثير معين."[2]

إذن مما سبق يمكن القول أن عملية التخزين والاسترجاع للمعلومات تمر عبر ثلاث مجالات رئيسة هي: الذاكرة الحسية، الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.

1-3 عمليات الذاكرة :

تتضمن الذاكرة ثلاث عمليات أو ثلاث مراحل أساسية تتمثل في :

أ-التشفير:

وهي العملية التي بواسطتها يتم تكوين آثار الذاكرة التي تعمل على بقاء المعلومات في الذاكرة ، حيث يتم في هذه المرحلة تحول وتغير شكل المعلومات من حالتها الطبيعية التي

[1] ينظر، المرجع السابق، محمد شحاتة ربيع، المرجع في علم النفس التجريبي، ص344

[2] ينظر، المرجع السابق، رافع الزغلول، عماد الزغلول، علم النفس المعرفي، ص(61-62)

تكون عليها تعرض على الفرد إلى مجموعة صور أو رموز ، أي تتحول إلى شفرة لها مدلول خاص يتصل بهذه المعلومات . ويميز الباحثون بين نماذج شفرة الذاكرة على النحو التالي: (البصرية ، السّمعية ، اللّمسية ، دلالة اللفظ)[1]

ب- التخزين :

وهو احتفاظ الذّاكرة بالمعلومات التي تحول إليها من عمليّة التشفير ، وتبقى هذه المعلومات بالذّاكرة لحين حاجة الفرد إليها ، ونستدل على عملية الاسترجاع التي تعتبر المرحلة الثالثة من مراحل الذّاكرة.

ج- الاسترجاع :

"وتشير إلى إمكانية استعادة الفرد للمعلومات التي سبق وأن اختزنت في الذاكرة ، ويتوقف استرجاع المعلومات على مدى قوة آثار الذاكرة الموجودة في الذاكرة ، وعلى مستوى علاقة هذه الآثار ، وعلى مستوى علاقة هذه الآثار ، دلالات الاسترجاع . ولذلك تعتبر مشكلة استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد أهم مشكلة يتناولها هذا النظام حيث أن كمية ونوعية المعلومات المعلومات التي تحتويها هذه الذاكرة كبيرة ومختلفة بدرجة تجعل من الصعوبة في كثير من المواقف ، القيام بعملية الاسترجاع بكفاية ودقة ، يجب أن يفسر الفرد بشكل مباشر وقوي معنى الرموز التي تحتويها المادة المقروءة حتى يمكن إدخالها إلى الذاكرة طويلة الأمد[2]"

[1] ينظر، أنور محمد الشرقاوس، علم النفس المعرفي المعاصر، ط2، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، 2003، ص191

[2] المرجع السابق، أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر،ص192

وهكذا ، فهذه المراحل تعمل في سياق مستمر تفاعلي لتحقيق فاعلية الذاكرة ، وتتوقف فاعليتها كل من الانتباه والإدراك.

1-4 أهمية الذاكرة والعلاقة الموجودة بينها وبين التعلّم:

أ-أهمية الذاكرة:

تعد الذاكرة من أهم الوسائل التي يمتلكها الإنسان لتذكر كافة التفاصيل في حياته اليومية. حيث إنها تساهم في تعلم كافة المعلومات الجديدة وتخزينها، فالذاكرة هي عملية انعكاس نشطة وذاتية وذكية لتجاربنا السابقة.

إن للذاكرة أهمية بالغة في حياتنا، " فهي تؤدي دوراً هاماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني في الحديث. في الكتابة. في القراءة، في الاستماع. في ممارسة الأعمال والمهارات المختلفة، بل تمتد أهميتها إلى ممارسة بعض أنواع السلوك التي تعبر عن مظاهر حياتنا الخاصة مثل تناول الطعام وارتداء الملابس، في كل هذه المواقف نحتاج إلى الذاكرة في أبعادها المختلفة لكي نوجه سلوكنا الوجهة الصحيحة "[1]. كما أنها تمثل " المعبر عن مستوى ذكائنا"[2]. كذلك هي عبارة عن " قدرة أساسية للفاعلية الفكرية والعقلية".[3]

إذن من خلال ما ذكر سابقا نستنتج أن للذاكرة دورا كبيرا في حياة الإنسان، فهي عبارة عن الموجه والضابط للأفعال والتصرفات التي يقوم بها، وهي العامل المؤثر في التعلم، فبدونها لا نستطيع أن يتعلم شيئا.

ب-العلاقة الموجودة بين الذاكرة والتعلم:

[1] المرجع نفسه، أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر،ص161

[2] أفنان نظير دورة، أساليب في علم النفس التربوي، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004،ص60

[3] عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم،ط1، دار العربي، القاهرة، مصر،1998،ص296

يرتبط كل من الذاكرة والتعلم، ارتباطا وثيقا، حيث يتطلب كل منهما وجود الآخر، حيث"تعد الذاكرة أحد الموضوعات المهمة في التعلم، فهي ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، ولأن هناك علاقة وثيقة بين الذاكرة والتعلم فكل تعلم يتضمن ذاكرة ، فإذا لم نتذكر شيئا من خبرتنا السابقة فلن نستطيع تعلم أي شيء"[1]، إذن من خلال هذا نلاحظ وجود التعلم يستدعي وجود الذاكرة والعكس صحيح، " فالتذكر عملية مهمة في التعلم لكونه خاصية إنسانية ترتبط بالنشاط العقلي لدى الإنسان، والذي من خلاله يستعيد الماضي بكل ما فيه من خبرات ليواجه به الحاضر بقدرة أكبر ومهارة أعظم".[2]

" كما أن التعلم يعني احتفاظ المتعلم بالخبرات التي اكتسبها خلال تعلمه ولأطول فترة زمنية ممكنة، وإذا لم يتمكن من هذا الاحتفاظ بهذه الخبرة فيعني أن التعلم لم يحدث، ولهذا يعتبر التذكر مؤشرا دالا على حدوث التعلم كونه يعتمد عليه كثيرا".[3]

إذن مما سبق نستنتج أن القدرة على التعلم ترتبط ارتباطا مرتفعا بالذاكرة، حيث أن عملية التعلم وثبات المادة التعلمية في الذهن يتطلب الاحتفاظ بالمادة التعلمية وتذكرها في المواقف التي تتطلب من الإنسان ذلك، وهذا ما يكمن في دور وعمل الذاكرة.

1-5 العوامل المؤثرة في التذكر :

اتفـــق العلـــــماء على أن عملية التذكر تعد أساسية وفاعلية في عملية التعلم ، وفي الكثير من جوانـــب الحـياة المختـلفة ، وعلى الرغم من أهمـيتها فقد برزت مجــموعة من العوامل التي تؤثر في قدرة الفرد على التـذكر، ونسيان ما سـبق أن تعلمه والممثلة كالتالي:[4]

---

[1] مسعد أبو الدبار، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، د ط، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، 2012،ص 19

[2] نافذ نايف يعقوب، استراتيجية التذكر، اسلوب التعلم وعلاقاتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات جامعة الملك خالد،فرع بيشة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، مج 17،العدد1 مارس2016، ص 466

[3] المرجع نفسه، ص 466

[4] المرجع السابق،نافذ نايف يعقوب، استراتيجية التذكر، اسلوب التعلم وعلاقاتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات جامعة الملك خالد

أ-**عوامل تتعلق بالفرد نفسه :** وتتمثل هذه العوامل بالنضج لدى الفرد وعمره الزمني واستعداده وقدراته وميوله ، وخبراته السابقة ، وخصائص الانفعالية والعاطفية وحالته الصحية والنفسية وقدرته على الانتباه للمواقف المحيطة به ، حيث أظهرت الدراسات أن الفرد يركز على الخبرات التي يرغب في بقائها محفوظة في ذاكرته ليتمكن من استرجاعها عند الحاجة.

ومن خلال اشتراك عدد من الحواس أثناء استقبال الخبرات فإن ذلك يؤدي إلى تزايد الاحتفاظ بما يتعلمه الفرد مشكلا اتجاها إيجابيا نحو هذه الخبرات ، ولا سيما إذا توفرت درجة من الذكاء المناسب لها، مدعوما بمستوى من التشجيع البيئي أثناء مواقف التعلم ، وهذا ما يؤثر في كمية ونوع المعلومات التي يمكن أن يحتفظ بها الفرد في ذاكرته .

ب- **عوامل تتعلق بالمعلومات المراد تعلمها:** متضمنة في درجة وضوح الهدف من التعلم لدى المتعلم ، ودرجة وضوح الارتباطات بين هذه الخبرات المقصود تعلمها ، والتي تتطلب تنظيمها في وحدات منطقية يمكن الربط فيما بينها ، ومدى ارتباطها بميول واتجاهات الفرد المتعلم ، إضافة إلى وضوح المعنى في المادة التعليمية ،كل ذلك يساعده عند الحاجة.

ج- **عوامل خاصة بطريقة وأسلوب التعلم :** وهذه تتضمن طبيعة التدريب على المادة التعليمية بنوعيها الموزع أو المكثف ، ومدى تأثير ذلك في عملية التذكر ملاحظين ذلك في طبيعة الأسئلة لكل مادة تعليمية.

1-6 ظاهرة النسيان والعوامل التي يؤدي إليها:

يعتبر النسيان عملية عقلية يفقد الإنسان بها بعض المعلومات والخبرات والأحداث التي قام باختزانها في عقله وهو عكس التذكر ، ويحدث النسيان لأسباب وعوامل عديدة نذكر منها:[1]

1-عدم استعمال المعلومات المخزنة لفترة طويلة نسبيا

[1] المرجع السابق، أبو النصر، قوة التركيز و تحسين الذاكرة، ص105

2-عدم أهمية المعلومات التي يتم نسيانها لدراسة أو عمل أو حياة الإنسان .

3-عدم معرفة أهمية المعلومات التي يتم نسيانها

4- رغبة الإنسان في نسيان هذه المعلومات نظرا لأنها على سبيل المثال : حزينة ،أو مخزية، أو مريرة.

5- مشكلات في استقبال المعلومات.

6- تشابه المعلومات المخزنة

7- تداخل المعلومات المخزنة

8- تضارب المعلومات المخزنة

9- الخوف.

10- الاضطراب

11- القلق النفسي.

12- فقدان الذاكرة

13- سوء استخدام الأدوية.

14- تعاطي المخدرات والمسكرات.

إذن كل هذه الأسباب والعوامل تجعل الإنسان أكثر عرضة لنسيان وفقده بعض المعلومات والأحداث التي كانت مخزنة في عقله.

المبحث الثاني: مفهوم التحصيل الدراسي

- تعريف التحصيل الدراسي
- أنواع التحصيل الدراسي
- شروط التحصيل الدراسي
- أهمية التحصيل الدراسي
- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراس

2 مفهوم التحصيل الدراسي

2-1 تعريف التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من أهم المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة.

ومن بين التعريفات التي قدمت في هذا المجال نجد:

يعرفه عماد بن سيف بأنه:" ما حصل عليه الطالب من معلومات في المواد الدراسية مقاسا بالتقدير العام للدرجات."[1]

ويعرفه محمد عيسوى: بأنه:"مدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل الدراسي أو التعلم أو التحصيل العام في الدراسات التدريبية التي يُلْتَحَقُ بها. وبفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي، بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي."[2]

ويرى فرح عبد القادر طه وآخرون انه: " القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسة معينة."[3]

أما أحمد زكي بدوي فيعرفه بأنه:" المعرفة التي يتم الحصول عليها والمهارات التي يتم تنميتها، وفي الموضوعات الدراسية بالمدارس وتبنيها بالدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات."[4]

---

[1] عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، أثار حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي أو القيم الخلقية، ط1، دار التفسير، الممالكة العربية السعودية،2004، ص25

[2] عبد الرحمن محمد عيسوي، القياس و التجويد في علم النفس و التربية،دط، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 1999، ص129

[3] فرح عبد القادر طه و آخرون، معجم علم النفس و التحليل النفسي، ط1، دار النهضة، بيروت، دس، ص93

[4] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، انجليزي فرنسي عربي، دط، مكتبة لبنان، لبنان، دس، ص7

ويعرفه الدكتور عبد المنعم الحنفي كما يلي:" هو أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة، والتحصيل الدراسي متعلق بمختلف العلوم والمواد الدراسية."[1]

ومن هنا نستنتج أن مفهوم التحصيل الدراسي يستخدم للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يُحْرِزُه التلميذ في مجال دراسته، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف مستقبلية.

2-2 أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية، وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصل الدراسي لدى التلاميذ حسب استجابتهم لمواده الدراسية.

أ- التحصيل الدراسي الجيد:

"يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي يسعى المدرس للوصول إليها، وتعمل من اجله بتوفير أكبر قدر ممكن من المداخلات (معينات التعليم والوسائل التوضيحية). لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في المحيط المدرسي".[2]

ب- التحصيل الدراسي الضعيف:

[1] عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية و علم النفس و الطب النفسي في حياتنا اليومية، ط1، دار نوبليس بيروت، لبنان،2005، ص158

[2] بروكي توفيق، سياطة، نظام ل م د و تأثيريه على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية، أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علم الإجتماع المدرسي، 2018/2017، ص41

"هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، بمفهوم أدق ، هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين ، وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية، واجتماعية واقتصادية، أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على اســتيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، مما يضطر لإعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن المدرسة".[1]

*ملاحظة: التحصـيل الدراسـي المتوسـط يدخل ضـمن التحصـيل الدراسـي الجيد لأنه يمكن التلميذ من الانتقال إلى السنة الموالية، كالتلميذ الذي لديه تحصيل دراسي جيد.[2]

2-3 شروط التحصل الدراسي:

من اجل رفع مستوى التحصل الدراسي لدى الطلبة والتلاميذ هناك شروط يجب العمل بها أو توفرها لديهم نذكر البعض منها:[3]

- قانون التكرار: فلحدوث التعلم لا بد من التكرار والممارسة، حتى يتم التعلم والإجادة.

- الدافعية: أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.

- توزيع التمرين: أي أن عملية التعلم يجب أن تتم على فترات زمنية تخللها الراحة من وقت لأخر.

- الطريقة الكلية: أي اخذ الفكرة العامة عن الموضوع بعد ذلك تحليله إلى جزيئاته ومكوناته.

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص 41

[2] ينظر، المرجع نفسه،ص 41

[3] سميرة وجن، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي، العدد4،2014،ص54

-معرفة النتائج: فمن الأفضل للطالب أن يكون على علم بنتائج تحصيله لمعرفته نقاط القوة والضعف.

- الإرشاد والتوجيه: فعن طريقه يتعلم الطلب الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي مما يسعد على اكتشاف الأساليب الخاطئة وتداركها فيما بعد.

- النشاط الذاتي:

أي فعالية الطالب في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي.

ومن هذه الشروط نستنتج أن عملية التعلم والتعليم تستلزم ترتيبا وتنظيما وتخطيطا، وتتطلب تهيئة جميع القوانين والشروط التي توصل إليها علماء النفس والتربية التي تجعل من التعليم إفادة لصاحبه والتي تتمثل في التكرار، الدافعية، الطريقة الكلية... وغيرها من الشروط التي تساعد في ضبط المتعلم في حياته الدراسية من اجل رفع تحصيله الدراسي.

2-4 أهمية التحصيل الدراسي:

يحضى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من قبل الفرد والأسرة والمؤسسات التعليمية، نظرا لأهميته في حياة المتعلم، ثم الأسرة ومن ثم المجتمع.

فيعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب العامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في المدرسة، كما إن التحصيل الدراسي يبين مدى نجاح العملية التعليمية، وهو يكشف نقاط القوة ونقاط الضعف فيها، وهذا ما يجعل التربويون يعتبرونه اهتماما كبيرا يتمثل فيما يتضمنه الأدب التربوي من دراسات تربوية تتناول كيفية قياس التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، وأسباب تدنيه وكيفية الارتقاء بمستواه الى المستوى الذي يحقق الأهداف التعليمية والتربوية.

كما أن المجتمعات الحديثة تعتمد في تنميتها وتطورها على ما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعها، وهذه المخرجات لا يمكنها المشاركة الايجابية في عملية التنمية دون تأهيل مناسب

وهذا الأخير يكون على أساس (التحصيل الدراسي) الذي يعد مقياس يحدد قوة وقدرة الطالب ومدى تمكنه من العملية التعليمة ومستوى نجاحه العلمي، فإذا كان مستوى التحصيل الدراسي عاليا لدى الطلبة آو التلاميذ هذا يعني أن هناك منظومة تربوية جيدة، وهذا بالتأكيد يؤدي إلى رفع المجتمع وارتقائه.[1]

2-5 العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي بمثابة محصلة لمجموعة من الأهداف التعليمية، التي يتم تحقيقها من قبل الطالب أو المؤسسة التعليمية، ويرتبط ارتباطا كبيرا بالقدرة العقلية للشخص، فالتحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيها، عوامل كثيرة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته وحالاته النفسية والصحية، وبعضها الأخر يتعلق بالمؤسسات التعليمية، أما بعضها الأخر، فيتمثل في الظروف الأسرية، فهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مقدار التحصيل الدراسي للطالب، والتي يتم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات رئيسية المتمثلة في :

1- العوامل البيئية الأسرية: وتكمن في العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

أ- العوامل الاجتماعية:

"تلعب الأسرة دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية التي تدخل في تكوين الطفل جسميا وعقليا ومعرفيا، إذ يتلقى معلوماته الأولى منها، كما قال "مورين سرحان" بن الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، وقد بين قومي": إن

[1] ينظر، أمير محمد المدري، المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران-جامعة صنعاء، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في التربية، قسم أصول التربية، تخصص أصول تربية، 2012،ص 61

الأبوين يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركان في نشاطهم الدراسي، ضف إلى أن توفر بيئة اجتماعية تساعدهم على الاستقرار الاجتماعي"[1]

ب- العوامل الاقتصادية:

"إن ترى الوضع الاقتصادي، وتدهوره يسبب أهم المشاكل التي تهدد استقرار الأسرة، وما ينتج عنه عدم توفر الظروف الملائمة للطالب التي تساعده للدراسة وبالتالي ضعف التحصيل، فالعامل الاقتصادي للأسرة يشكل عقبة أمام التحصيل الجيد للتلميذ، وأيضا هناك ارتباط شديد بين مهنة الأب ودرجة تعلمه بالنجاح الدراسي للتلميذ".[2]

2- العوامل المتعلقة بالمؤسسة التعليمية:

يتأثر التحصل الدراسي للفرد المتمدرس بعدة عوامل نذكر منها:

أ- المدرس:

يعتبر المدرس أهم عناصر المجال الحيوي، فهو أساس العملية التربوية ولهذا يجب أن يكون على درجة عالية من الكفاءة العلمية والمهنية وينبغي على المدرس إن يكون دارسا أو مطلعا على مراحل النمو النفسي والجسمي وغيرها من خصائص كل مرحلة ليعرف كيف يؤثر في المتعلم بطريقة فعالة ، كما انه يجب أن يكون مقتنعا بطرق التربية التي تعالج المتعلم من

[1] عبد الرؤوف صلحبي، التأتأة، وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية- دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص أمراض اللغة والتواصل، 2019/2018، ص 51

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص(51-52)

جميع نواحيه النفسية والاجتماعية...إلخ، علاوة على هذا فإن شخصية المدرس القوية تدفع المتمرس إلى تحصل جيد.[1]

ب- المنهج الدراسي:

يتفاعل المنهج الدراسي مع إدراك المعلم والطلبة لإنتاج عملية التعليم والتعلم التي تؤول في النهاية الى تحصيل المتعلمين للمعارف للخبرات والمهارات المطلوبة، لذلك فقد يكون انخفاض مستوى التحصيل والتأخير الدراسي راجع إلى المنهج نفسه من خلال عدم ملائمته للفروق الفردية وعدم تلبية الحاجيات والرغبات وإشباع ميول الطلبة.[2]

ج- المدرسة:

تمثل المدرسة احد العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي إن لم تكن العامل الأهم على اعتبار أنها المؤسسة المسئولة رسميا عن العملية التربوية، ولا شك أن المدرسة كنظام اجتماعي وتربوي يشمل عل العديد من المتغيرات المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي للطالب، كالجو المدرسي الشامل على العلاقات الموجودة بين الطالب وغيره من الزملاء والمعلمين والإداريين، وعلى القيم الاجتماعية والأكاديمية التي تعتبر أحد الجوانب المؤثرة في تحصيل الطالب وفي شخصيته وسلوكه.[3]

3- العوامل النفسية:

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي، سلبيا أو ايجابيا ومن بين هذه العوامل نجد: (دافعية الانجاز، الاكتئاب، الثقة بالنفس).

---

[1] ينظر، المرجع السابق، عبد الرؤوف صاحبي، النأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ص52

[2] ينظر، بوشامة نجلة، العايب إيمان، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ(حسب آراء معلمي المدارس الإبتدائية)،جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع، تخصص علم اجتماع التربية،2017/2016، ص(74-75)

[3] ينظر، المرجع نفسه،ص74

أ- دافعية الانجاز:

يعد دافع الانجاز من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بان ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قل يؤثر سلبا في تحصيله حتى ولو كان من الطلبة الأذكياء حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للانجاز عند كل منهم.[1]

ب- الاكتئاب:

"يعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة عند الطلاب المسببة لكثير من المشكلات، والاكتئاب اضطراب له جوانب معرفية انفعالية بدنية، فتتمثل الاضطرابات المعرفية في انخفاض تقدير الذات، وتشويه المدركات، واضطراب الذاكرة، وتوقع الفشل وخيبة الأمل وعدم القدرة على التركيز الذهني، وتدني مستوى الأداء الدراسي."[2]

جـ - الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس تمكن المتعلم من مواجهة كل ما بتعرضه من أمور سلبية، فنجد لديه الرغبة الكبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال والنشاطات، وهي شرط أساسي للمتعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.[3]

إذ نستنتج مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مقدار التحصيل الدراسي للطالب. والتي يتم تصنيفها غلى ثلاث مجموعات، كلها تتعلق بالطالب وما يخصه

[1] ينظر، مروة حسين على، العوامل النفسية المؤثرة في الآداء الدراسي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017،ص 26

[2] المرجع نفسه ص 56

[3] ينظر،المرجع السابق،ص (82-83)

من أسرة ومدرسة وغيرها فهذه العوامل تساهم في رفع او حفظ المستوى ألتحصيلي لدى الطالب

المبحث الثالث: طرق تنشيط الذاكرة.

- الأساليب المساعدة للتذكر.
- محسنات الذاكرة.
- العوامل التي تساعد على الحفظ الجيد.
- الوسائل التي تقوي وتنشيط ذاكرة الطفل

3 طرق تنشيط الذاكرة

3-1 الأساليب المساعدة للتذكر:

هناك بعض الأساليب التي تساعد على الحفظ والتذكر وقد ذكرها رجاء محمود منها العناصر التالية:[1]

أ- مقويات الذاكرة:

تساعد مقويات الذاكرة على تعزيز التذكر، وهي فعالة وعلى وجه الخصوص في تذكر المعلومات المدونة على هيئة قائمة والتي نلجأ غليها كثيرا للاستعانة بها في التذكر، مثل كتابة الأشياء التي يجب عملها كالواجبات المنزلية التي يقدمها المعلم للتلميذ الذي لا يمكن تذكر ما طلب منه المعلم ، فعليه ان يدون في مذكرة أو دفتر صغير ما طلب منه من قبل المعلم حتى يقوم به.

ب- الارتباطات:

عندما تتعلم شيئا جديدا من الأفضل أن تنسبه إلى شيء تعرفه، ذلك إن عمل الارتباطات ضروري لبناء ذاكرة طويلة المدى، وتجعل المعلومات ذات معنى مما يساعد على تذكرها.مثل: ومن الطرق المناسبة لتذكر اسم الشخص تعرفت عليه حديثا هو التفكير في جميع الأفراد الذين تعرفهم ويحملون نفس الاسم.

جـ - تقسيم المعلومات إلى كتل:

تقسيم المعلومات إلى كتل هو طريقة لتنظيم كمية كبيرة من المعلومات على أساس خاصية مشتركة، وتساعد هذه الطريقة على تخفيض عدد الوحدات التي تتعامل معها إلى عدد

[1] رجاء محمود أبو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص(202-203)

قليل من الكتل مما يسهل التعامل معها.مثل: التلخيص الذي هو عبارة عن حذف الوحدات الغير مهمة والتركيز على الأهم لتسهيل الحفظ.

د- طريقة تحديد الأماكن:

وتتلخص هذه الطريقة في تحديد علامات معينة على طول الطريق تستخدم كأساس أو كمثير لتذكر المادة المرغوب تذكرها[2]، وكل علامة تعمل كمرشد أو كمثير يستدعي المادة المرتبطة بها والتي تريد تذكرها. مثل تذكر التلميذ المكان الذي كان يراجع فيه ويجعله يسترجع الدرس أو المراد تذكرها، الذي كان يراجع فيه يجعله يسترجع الدرس أو المعلومات المراد تذكره

هـ - طريقة المسح والمراجعة:

تستخدم هذه الطريقة عمليا مهمة كخطوات لتذكر المعلومات، وهذه الخطوات هي: المسح والتساؤل والقراءة والتسميع والمراجعة، وهذه الطريقة مهمة على وجه الخصوص في العمل على تكامل كمية كبيرة من المعلومات وتذكرها[1].مثل: قراءة التلميذ للدرس المراد حفظه قراءة شاملة وبتمعن ثم يبدأ بطرح أسئلة حول الدرس، وبعدها يعيد قراءة المحتوى بصوت مرتفع لنفسه أو لشخص أخر، وبعد يومين أو أكثر يجب عليه أن يعيد قراءة الدرس.

إن هذه الأساليب يمكن ان يستعملها المتعلم عند احتياجه لحفظ كمية كبيرة من المعلومات والدروس. فهي تسهل عليه عملية الحفظ.

3-2 محسنات الذاكرة:

تعتبر الذاكرة تطبيقا علميا لتحسين عمل الذاكرة وزيادة فعاليتها، وهي عبارة عن وسائل او إجراءات تساعد الفرد على الفرد على استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى، نبين بعضها فيما يلي:

---

[2] المرجع نفسه، رجاء محمود أبو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، ص 203

أ- إستراتيجية الموقع (Méthode of loci): تتم هذه الاستراتيجيات من خلال ربط المعلومات المراد تذكرها بمواقع معروفة، ومألوفة للفرد.[3]

مثلا: نريد تذكر عناصر درس الاستعمار الحديث في مادة التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي، ماذا نفل؟ نقوم بتقييم عناصر الدرس بحسب غرف المنزل فنسمي غرفة الاستقبال بمدخل الدرس وهو تعريف الاستعمار الحديث، ثم نسمي الممر بأسباب الاستعمار. ثم غرفة النوم بالدوافع...إلخ فعندما نريد أن نتذكر الدرس، نعود بمخيلتنا إلى غرف المنزل والاسامي التي قمنا بتسميتها.

ب- إستراتيجية الحروف الأولى: (First- letter- technique) يتطلب استخدام هذه الإستراتيجية أخذ الحروف الأولى لمجموعة الكلمات المراد تذكرها، ثم محاولة تشكيل كلمة لها مدلول أو معنى من خلال هذه الحروف الأولى.[4]

مثلا: شخص لديه أربعة أصدقاء يود تذكر أسمائهم متسلسلة، وأسمائهم على التوالي: خليل، يحي، إسلام، رامي.فيجمع الحروف الأولى للأسماء في كلمة واحدة وفي هذه الحالة تكون الكلمة (خيار).

جـ - جعل المادة المطلوب استرجاعها ذات معنى شخصي:

إن محاولة ربط المعلومة مع خصائص تعرفها جيدا سوف تساعد على تذكرها لاحقا.[5]

مثلا: لحفظ أسماء شخصيات في مادة التاريخ، نربط هذه الأسماء بأسماء الأشخاص الذين نحبهم.

د- استخدام الخرائط المفاهمية:

---

[3] معاوية محمد أبو غزال، علم النفس العام،ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ص147

[4] المرجع السابق، معاوية محمد أبو غزال، علم النفس العام، ص147

[5] المرجع نفسه، ص149

يمكن للمتدرب تحويل أي نص يراد تذكره إلى خارطة مفاهمية تربط بين مفاهيم النص وفق علاقات منظمة، وذات دلالة واضحة.[6]

مثلا: نريد حفظ درس التغذية عند الحيوانات، نقوم بوضع تخطيط كالتالي:

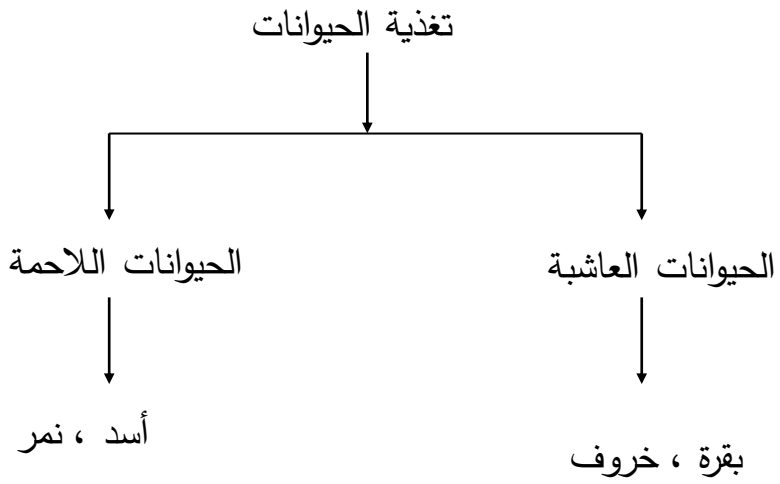

هذه بعض الاستراتيجيات أو المحسنات التي تساعد المتعلم على استرجاع المعلومات التي قام بدراستها وحفظها، فهي تعمل على تلخيص وتبسيط الدروس والمعلومات، فالمتعلم الذي يتبع هذه الاستراتيجيات، يسهل عليه تذكر المعلومات التي يريدها.

3-3 العوامل التي تساعد على الحفظ الجيد :

هناك عوامل عديدة تساعد على الحفظ الجيد وإتقان المادة المدروسة نذكر منها ذكرها رجاء محمود منها:

أ-وضوح المعنى لدى المتعلم :

[6] المرجع نفسه، ص140

يؤدي وضوح المعنى لمحتوى المادة التي يتعلمها الطالب أو التلميذ إلى تسهيل الحفظ ، وتسهيل عملية التعلم بشكل عام ، وهذا ما تبينه نتائج بعض الدراسات ، أنه من السهل تذكر المادة الدراسية إذا كان معناها مفهوما وواضحا ، وكان محتواها منظما ، والعكس صحيح .في دراسة قام بها ستيل (STEELE) على مجموعتين من الصف الابتدائي ، وجد أن المجموعة التي تعلمت الكسور عن طريق الفهم نتائجها في الاختبار أفضل من المجموعة التي درست الكسور عن طريق التدريب اللفظي المتكرر.[7]

ب- التنظيم :

يساعد التنظيم السليم على حفظ آلاف الحقائق والمفاهيم والمهارات في اللغة والعلوم والرياضيات والاجتماعيات وغيرها من المواد الدراسية التي يتعلمها طلاب المدارس المختلفة على اختلاف أنواعها ومراحلها ، ويؤدي إلى تعلم قواعد التنظيم إلى التأثير بشكل إيجابي على كمية ونوعية الحفظ ، كما يؤدي تنظيم المادة الدراسية وفهمها إلى مقاومة الكف الرجعي.[8]

ج- الإتقان :

يؤدي التدريب المتواصل على مهارة من المهارات لحد إتقانها إلى ترسيخها في الذاكرة ، فلذلك زيادة التعلم واستمراره في موضوع معين يقلل من النسيان ويساعد في الحفظ.[9]

د- المراجعة:

تكمن أهمية المراجعة في كونها تساعد على تثبيت المادة المتعلمة وهذه الأخيرة إذا كانت مراجعتها بشكل منتظم وعلى فترات يساعد على الحفظ ويقلل من نسبة النسيان .[10]

هـ- التكامل:

---

[7] ينظر، المرجع السابق رجاء محمود أبو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، ص (133-135)

[8] ينظر، المرجع السابق، رجاء محمود أبو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، ص 135

[9] المرجع نفسه، ص136

[10] المرجع نفسه، ص137

يكون من خلال وجود ترابط بين موضوع قد تمت دراسته بموضوع جديد، فعندما يدرس الطلبة مجموعة من الدروس المتتالية ، كما في العلوم والاجتماعيات يجب أن يكون الجديد مرتبطا بالموضوع القديم ، فيظهر وكأنه متمم له .[11]

3-4 العوامل التي تقوي وتنشط الذاكرة :

تسعى العديد من الأمهات في البحث عن الوسائل التي تساعد طفلها على الاستذكار وتقوية ذاكرته وعقله في الدراسة والحفظ ، لذا سنتطرق إلى بعض الوسائل المهمة التي تساعد الطفل على التذكر .

أ-الاهتمام بالتغذية :

إن الحرص على جعل الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن ، ضمن وجبات الطفل ، هذا من شأنه تنشيط الذاكرة عنده ، فتناول الأغذية التي تحتوي على أحماض الأوميغا 3، يقلل من خطر ضعف الذاكرة ، ومن بين هذه الأطعمة نجد السمك، أيضا تناول النشويات و السكريات ، يمد بكثير من الطاقة التي يحتاجها الجسم والجهاز العصبي ، ومن بين هذه الأطعمة نجد الخبز، البطاطا .... وغيرها ،كذلك تناول المكسرات والحبوب فعالة في تقوية الذاكرة وتنشيط الذهن ، لذلك لا يجب إهمال تناولها .[12]

ب- النوم الكافي:

إن النوم لساعات كافية وبشكل منتظم يجعل الدماغ يأخذ الراحة اللازمة ، مما يساعد على الاستيعاب بشكل صحيح وسريع للحقائق والمعلومات، التي يتلقاها الشخص في فترة النهار[13].

جـ- الرياضة :

---

[11] المرجع نفسه، ص138

[12] ينظر،يارا شرارة، مجلة حياتك، الموقع الإلكتروني http://hayatouki.com اطلع عليه يوم 2022/04/18، (14:35 ساعة)

[13] المرجع نفسه

أثبتت عدة دراسات وأبحاث أن ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية المختلفة ، يؤثر بشكل إيجابي على الذاكرة ، لذلك يجب جعل الطفل يمارس بعض أنواع الأنشطة البدنية والرياضية.[14]

د- ألعاب تنشيط الذاكرة:

من ألطف الألعاب بالنسبة للطفل هي اللعبة التي تعتمد على تذكر الصور فيبدأ الطفل في تقليب الصور ثم بعد ذلك يخفيهم ويبدأ في تحديد مكان كل صورة تطلب منه ، فهي تنمي الذاكرة بشكل كبير كما تنشط الذهن والتركيز.[15]

هذه بعض الطرق التي تعمل وتساعد في تنشيط ذاكرة الطفل والتي تنصح بها الأمهات اللواتي يعانين من ضعف ذاكرة أطفالهن وعدم قدرتهم على حفظ دروسهم بإتباعها وتطبيقها مع أطفالهن ، من أجل جعلهم قادرين على الحفظ الجيد ، مما يجعلهم يتحصلون على نتائج جيدة في مستوى تحصيلهم الدراسي .

[14] المرجع نفسه

[15] المرجع نفسه،

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- الأدوات المستعملة في الدراسة

4- المنهجية المتبعة في معالجة الاستبيان

5- تحليل نتائج الاستبيان

6 - النتائج العامة للدراسة

7- بعض الإقتراحات المساعدة على تقوية و تنشيط الذاكرة

1-منهج الدراسة:

يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع ، حيث يعتبر المنهج من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث خلال متابعة موضوع بحثه، فمن خلاله يصل إلى الإجابة عن الأسئلة التي طرحها في الإشكالية ، لذا على الباحث أن يختار منهجا مناسبا ، يخدم طبيعة موضوعه ، وعلى هذا الأساس قد اخترت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي ، حيث أنه المنهج الذي يتناسب وطبيعة موضوع دراستي والذي يتمثل في " فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي وطرق تنشيطها لدى تلاميذ الطور الابتدائي " فالمنهج الوصفي التحليلي يعرف بأنه " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" .[1]

وهذا المنهج هو عبارة عن ارتباط للمنهج الوفي بالمنهج المسحي ، وهذا الأخير "وظيفته الأساسية جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها"[2] . ومن أنماط هذا المنهج المسح المدرسي والذي "يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجال التربوي ، والتي تدور حول المعلم والمتعلم وأهداف التربية والنهج المدرسي بمفهومه الواسع "[3].

لذلك قد اعتمدت هذا المنهج لأنه يخدم موضوع بحثي .

---

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2011،ص393

[2] المرجع نفسه، ص393

[3] المرجع نفسه،394

2-عينة الدراسة:

تعتبر عينة البحث جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة منهجية أو عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة ، يتم فحص الدراسة لتعميم النتائج على باقي المجتمع ، فعينة البحث ." هي ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع البحث والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة ليمثل المجتمع الأصلي للبحث ، وبمعنى آخر إنها مجموعة من الأفراد أو الأشياء مشتقة من مجتمع البحث ، ويفترض أنها تمثله حقيقيا صادقا"[4]

إن اختياري لعينة الدراسة ، كان لمجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي ، أو سبق وقد درسوا هذه السنة من قبل ، وقد وجهت نظري للسنة الخامسة نظرا لكثرة الدروس ومواد الحفظ فيها .

3- الأدوات المستعملة في الدراسة :

تعد الدراسة الميدانية جوهر البحث الأكاديمي ، فالقيام بما يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملا ، فلا يمكن انجاز دراسة علمية دون توفر الأدوات المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة ، والمنهج المتبع فيها فبالنسبة للدراسة التي قمت بها ، كانت أهم الأدوات التي اعتمدت عليها متمثلة في :

3-1- المقابلة :

إن المقابلة هي أداة من أدوات الدراسة الميدانية ، وهي عبارة عن "عملية مقصودة تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر ، للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث."[5]

لقد أجريت دراستي الاستطلاعية من خلال مقابلتي لمجموعة من الأساتذة ، وقد وجهت لهم بعض الأسئلة التي تخص تلاميذهم ، وكانت هاته الأسئلة حول ما إذا كان

---

[4] المرجع السابق، محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص385

5 المرجع نفسه، ص 390

التلميذ قادرا على استرجاع المعلومات التي تعلمها ومدى قدرته على الحفظ والتذكر ، وماهي الأسباب في رأيهم التي تقلل أو تضعف ذاكرة الطفل أو التلميذ .

3-2- الملاحظة :

لقد قمت بحضور بعض الحصص الدراسية عند مجموعة من الأساتذة تمكنت من خلالها بمعرفة عدة أمور منها:

- الطرق التي يعتمدها الأساتذة في التدريس ،كطريقة المحور التدريجي ، وهذه الطريقة يعتمدونها في تدريس مواد الحفظ ، كالتربية الإسلامية .
- عدم إتباع الأساتذة لكل خطوات طريقة التدريس ، نظرا لضيق الوقت مما جعلهم يهملون بعض الأشياء منها .

3-3- الإستبيان:

هو عبارة عن وسيلة لجمع البيانات ، ويعتبر الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية ، فقد عرفه محمد السيد علي : على أنه " مجموعة من الأسئلة المكتوبة ، يقوم المجيب بالإجابة عنها ، وهي أكثر الأدوات استخداما في الحصول على البيانات من أفراد عينة البحث ، مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم "[6]

فالاستبيان يعتبر الوسيلة المناسبة لأي دراسة على ضوء أهدافها وفروضها ومنهجها ، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها ، قمت باستخدام الاستبيان ، حيث اشتمل هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة المختلفة ، منها المغلقة ومنها المفتوحة ، وفي بعض الأحيان إعطاء الاختيارات اللازمة ، وقد وجهت هذا الاستبيان لعدد من الأساتذة من مدرستين مختلفتين بمدينة الأخضرية ولاية البويرة :

-مدرسة الشهيد زيدان جلول ، بلدية الأخضرية

- مدرسة الشهيد العزاري قدور المدعو بوعلام ، بلدية الأخضرية .

4- المنهجية المتبعة في معالجة الاستبيان :

[6] المرجع السابق، محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية،ص388

أثناء معالجتي لهاذا الاستبيان ، اعتمدت على النقاط التالية :

-قمت كمرحلة أولية بقراءة كل الأجوبة الواردة في الاستبيانات .

-تفريغ كل الإجابات في أشكال قصد تسهيل عملية الإحصاء.

- تحديد كل التكرارات و النسب المئوية ووضعها في روسومات بيانية و جداول توضح ذلك.

- فيما يخص الطريقة التي اعتمدتها في استخراج النسب المتحصل عليها في الجداول فهي كالتالي : $\text{النسبة\%} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع أفراد العينة}}$

5- تحليل نتائج الاستبيان :

السؤال1 : ما مفهومك للذاكرة ؟

كان الجواب على هذا السؤال عند جميع الأساتذة هو أن الذاكرة هي قدرة الدماغ البشري على التخزين والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها ، إذن من خلال تحليلنا لأجوبة الأساتذة ، نستخلص أن أغلبهم لديهم فكرة عن مفهوم الذاكرة ، وها يوضح لنا ، أنهم مهتمون ومطلعون على المعارف أو المفاهيم التي تخص الذاكرة .

السؤال2 : الذاكرة من أهم العوامل التي تساعد على التعلم والحفظ.[7]

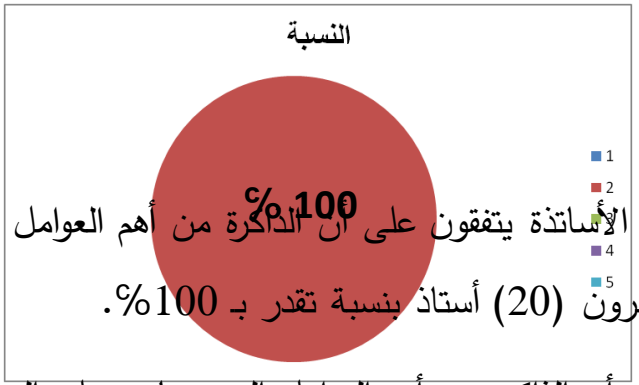

الشكل رقم 1 : يوضح أن الذاكرة من أهم العوامل التي تساعد على التعلم و الحفظ

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن عدد الأساتذة يتفقون على أن الذاكرة من أهم العوامل التي تساعد على التعلم والحفظ هو عشرون (20) أستاذ بنسبة تقدر بـ 100%.

هذا يعني أن كل الأساتذة يعتبرون أن الذاكرة من أهم العوامل التي تساعد على التعلم و الحفظ.

[7] ينظر الملحق، الجدول رقم 1

السؤال 3: ما مدى فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تبين أن أغلب الأساتذة يؤكدون على فاعلية الذاكرة وهم يرون أنها لديها دور وأهمية كبيرة في التحصيل الدراسي وقد قدمت بعض الآراء بالشكل التالي :

-لا يمكن التعلم بدون استعمال الذاكرة .

-الذاكرة فعالة لدرجة أنه لا يكون تحصيل علمي دون تذكر للمعلومات السابقة .

- يعتمد تثبيت المعلومات على الذاكرة وهذا ما يعزز عملية التعلم .

- وهناك من الأساتذة من قدم رأيه بنسبة مئوية قدرت ب 90% فهو يدعي أنها فعالة بنسبة 90%.

السؤال 4: هل لديك في القسم بعض التلاميذ يعانون صعوبة في الحفظ؟ [8]

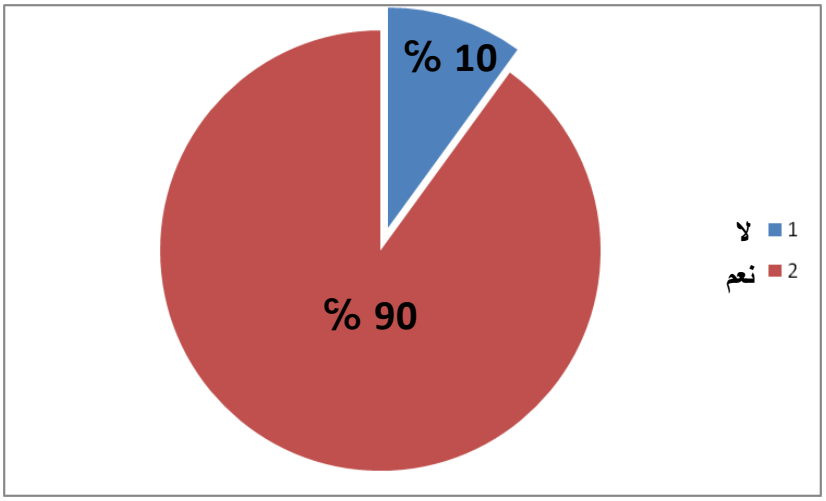

الشكل رقم 2 يوضح أن وجود تلاميذ يعانون صعوبة الحفظ

من خلال نتائج الشكل نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين أقروا بوجود تلاميذ يعانون من صعوبة في الحفظ هو ثمانية عشر (18) أستاذ بنسبة 90%، في مقابل أستاذين (02) بنسبة 10%، إذن من خلال هذا التحليل نلاحظ أن هناك خلل في النتائج، لأن معظم النظريات العلمية تقول أن الذاكرة تبلغ ذروة نشاطها في مرحلة الطفولة وخاصة المرحلة التي يكون الطفل فيها بالإعدادية، هذا ما يؤكد لنا أن هناك أسباب أدت إلى هذه النتيجة، ما جعلنا نتساءل فيما تتمثل هذه الأسباب من خلال السؤال 5

[8] ينظر الملحق، الجدول رقم 2

السؤال 5: إذا كان الجواب نعم، هل الأسباب راجعة إلى:[9]

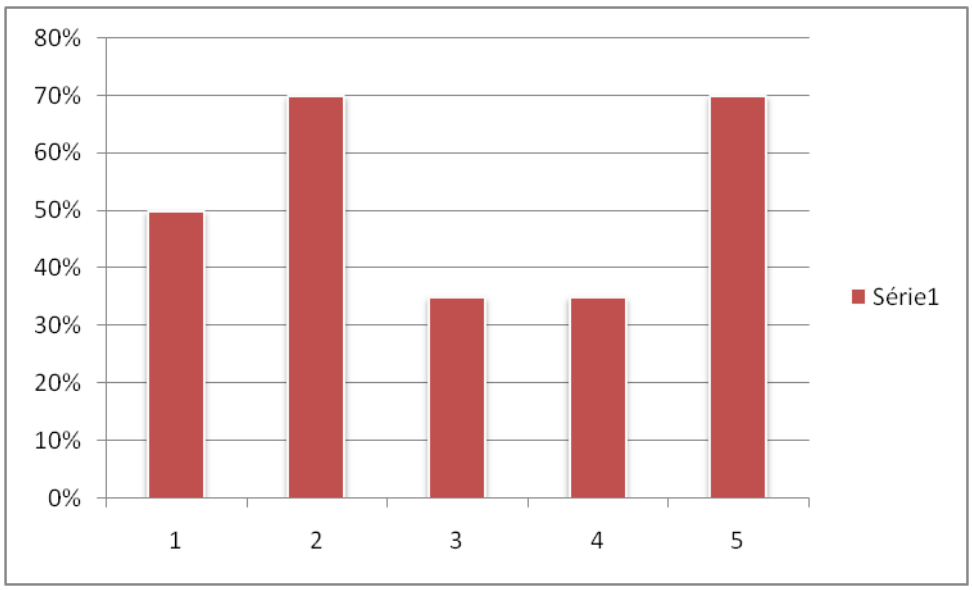

الشكل رقم 3 : يوضح الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الذاكرة

بالنظر إلى نتائج الشكل، نجد أن صعوبة الحفظ عند الطفل أو ضعف ذاكرته، يرجع ألى أسباب عديدة تتمثل في : أسباب نفسية – اجتماعية – عضوية – عدم مبالاة الوالدين – الاستعمال المفرط للوسائل التكنولوجية.

فمن خلال معطيات الشكل، يتضح أن نسبة كبيرة المقدرة بـ 70% بمعدل أربعة عشر (14) أستاذ يرون أن أساب ضعف ذاكرة الطفل راجع لأسباب نفسية و لامبالاة الوالدين، و هناك نسبة 50% بمعدل عشرة (10) أساتذة يرون أن الأسباب هي الوسائل التكنولوجية، كما أن هناك 35% بمعدل سبعة (07) أساتذة يرون أن الأسباب هي اجتماعية و عضوية.

خلاصة القول هي أن ذاكرة الطفل لاتكون ضعيفة إلا إذا كانت هناك عوامل وأسباب ،تعمل على التقليل من قوتها وقدرتها أو تؤدي إلى ضعفها ، وهذا الأخير يرجع لأسباب عديدة كنا قد ذكرناها سابقا.

السؤال 6: الطريقة التعليمية المتبعة في القسم تساهم في تنشيط ذاكرة التلميذ[10]

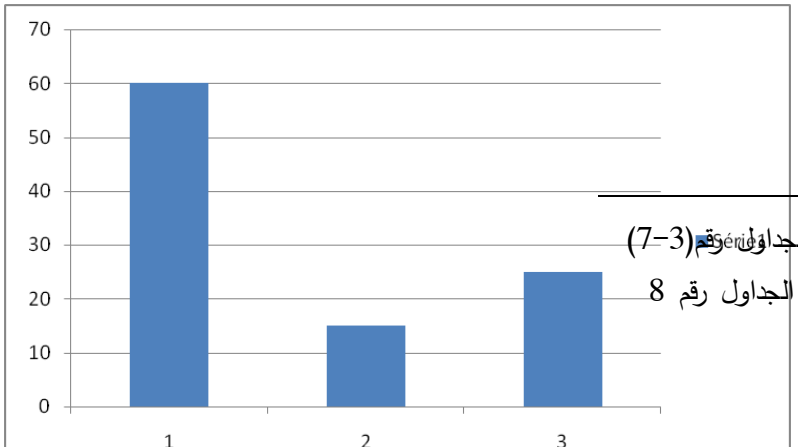

[9] ينظر الملحق، الجداول رقم (3-7)

[10] ينظر الملحق، الجداول رقم 8

الشكل رقم 4 : يوضح مساهمة الطريقة التعليمية المتبعة داخل القسم في تنشيط الذاكرة

إذن من خلال ا يتبين أن الطريقة التعليمية المتبعة في القسم تساهم بشكل كبير في تنشيط ذاكرة الطفل وهذا ما أكده معظم الأساتذة والتي كانت نسبتهم60% بمعدل إثنا عشر(12) أستاذ، أما 25% من الأساتذة و الذي كان معدلهم خمسة (05) أساتذة يرون أنها تساهم نوعا ما، أما 15% بمعدل ثلاثة (03) أساتذة فهم يرون أنها تساهم قليلا.

من هنا نستنتج أن الطريقة المنتهجة في التدريس داخل القسم لها دور كبير في تنشيط ذاكرة التلميذ.

السؤال 7: ما هي الطريقة التي تتبعها في تحفيظ التلاميذ للسور القرآنية؟[11]

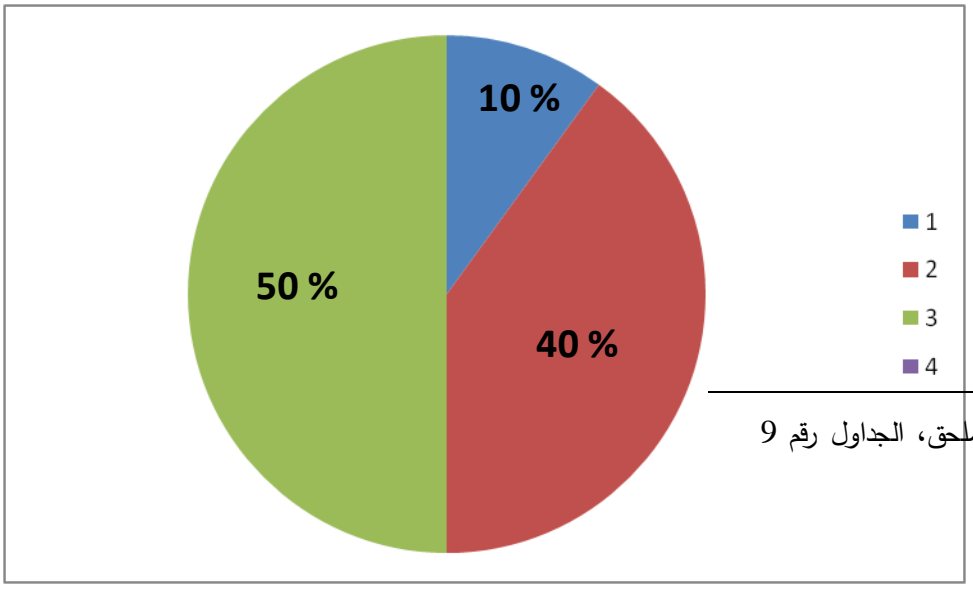

[11] ينظر الملحق، الجداول رقم 9

الشكل رقم 5 : يوضح الطريقة التي يتبعها الأساتذة في تحفيظ السور القرآنية للتلاميذ

من خلال الشكل يتبين أن الطريقة الأكثر استعمالا من قبل الأساتذة في تحفيظ التلاميذ للسور القرآنية هي طريقة المحو التدريجي وكانت نسبة الأساتذة الذين يتبعون هاته الطريقة50% بمعدل عشرة (10) أساتذة، وهناك نسبة % 40 بمعدل ثماني (08) أساتذة يتبعون الطريقة الجزئية، أما 10% منهم وهم بمعدل أستاذين (02) يتبعون الطريقة المشتركة، أما الطريقة الكلية فهي غير متبعة من قبل الأساتذة. ولكي لا يكون هناك غموض سوف أعطي تعريفات بسيطة لهاته الطرق وهي كالتالي:

- الطريقة الكلية: " وهي تحفيظ النص القرآني كله جملة واحدة دون تجزئته، بتكرار السور أو الآيات من أولها إلى أخرها حتى تحفظ."[12]

- الطريقة الجزئية: "تتحقق بتقسيم السور أو الآيات أقساما يحفظها التلاميذ قسما قسما، بتكراره وترديده حتى يستظهروا فينتقلوا إلى غيره وهكذا حتى يتم حفظ النص كله".[13]

- الطريقة المشتركة: " في هذه الطريقة يكرر النص كله دفعة واحدة حتى يتم الربط بين جميع آياته، ثم توجه العناية إلى الآيات أو الأجزاء التي لم تحفظ جيدا، فيتم الإلحاح عليها بالتكرار والمعاودة حتى يتمكن التلميذ من استظهارها كلها استظهارا جيدا".[14]

- طريقة المحو التدريجي:" يقول على أساس أن يتلوا التلاميذ النص القرآني أو السورة كلها عدة مرات، ثم يبدأ المعلم في محو الآيات تدريجيا ويطلب من التلاميذ في كل مرة تلاوة السورة كاملة، أي تلاوة الآيات التي قام بمحوها مع الآيات المكتوبة"[15]

إذن من التحليل السابق نستنتج إن الأساتذة يعتمدون في تدريسهم على طريقتين، طريقة المحو التدريجي والطريقة الجزئية، ربما لأنهما أكثر فعالية من بين الطرق الأخرى، وهذا ما سنعرفه من خلال السؤال الموالي.

---

[12] محمود جمال السلخي، اثر استخدام طريق المحو التدريجي في التحصيل المباشر والمؤجل في حفظ السورة المقررة لطابة الصف الثالث الاساسي، علم التربية، مج 43، ملحق5 ، 2016، 1955

[13] المرجع نفسه،ص1955

[14] المرجع نفسه،ص1955

[15] المرجع السابق، محمود جمال السلخي، اثر استخدام طريق المحو التدريجي في التحصيل المباشر والمؤجل في حفظ السورة المقررة لطابة الصف الثالث الاساسي، ص 1955

السؤال 8: ما الطريقة التي تراها فعالة أكثر من بين الطرق المذكورة سابقا؟ ولماذا؟[16]

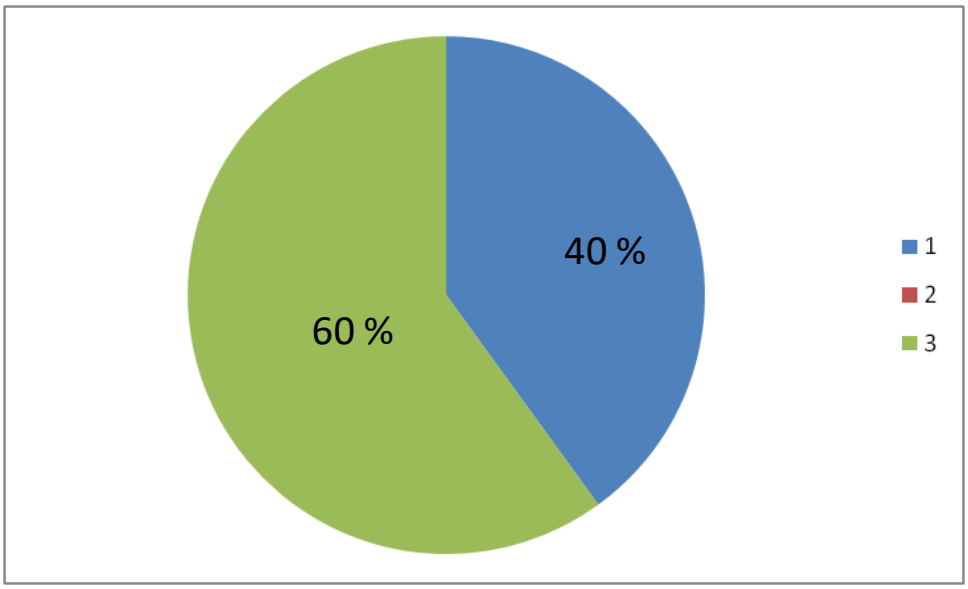

الشكل رقم 6 : يوضح الطريقة الأكثر فاعلية من بين الطرق المذكورة سابقا

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن 60% بمعدل إثنا عشر (12) أستاذ يرون أن طريقة المحو التدريجي هي الأكثر فعالية من بين الطرق الأخرى، أما 40% منهم بمعدل ثمانية (08) أساتذة فهم يرون أن الطريقة الجزئية هي الأكثر فعالية.لماذا؟

كان جوابهم على هذا السؤال كالتالي:

- الذين اختاروا طريقة المحو التدريجي : قالوا:

*لأنها تساعد التلميذ على الحفظ بالتدريج مما يجعله لا ينسى ما يحفظ.

*لأنها توظف السمع والبصر والدماغ.

*لأنها تعتمد على الذاكرة البصرية.

*تسهل التعلم.

- الذين اختاروا الطريقة الجزئية:

*الجزء يؤدي إلى الكل خاصة في التعليم الابتدائي.

*تسهل وتبسط عملية التخزين.

*تساعد الطفل على التركيز وتحفز الذاكرة وتنشطها وتساعد على ترسيخ المعلومات.

هذه بعض آراء الأساتذة وإجابتهم على اختيارهم أو تفضيلهم لهاتين الطريقتين.

السؤال 9:ما الذي يساعد في تنشيط ذاكرة المتعلم في رأيك؟

وكانت الإجابات كالتالي:

- القراءة والمطالعة.

[16] ينظر الملحق، الجداول رقم10

- حفظ القرآن وقراءته لأنه يفتح خلايا المخ
- ألعاب الذكاء.
- الحساب الذهني.
- المراجعة اليومية بصورة مستمرة والمداومة عليها.
- اهتمام الوالدين بالطفل ومراعاته.
- كفاءة الأستاذ.
- التغذية الصحية.
- ممارسة الرياضة.
- الراحة النفسية.
- الاتزان الاجتماعي (التمسك العائلي، الحالة المادية).
- النمو السليم للعقل والجسد.
- وعي الأولياء والاهتمام بالحالة النفسية والصحية لأبنائهم.

وهذه بعض النصائح التي قدمها الأساتذة والتي تساعد في تنشيط ذاكرة المتعلم والتلميذ.

6-النتائج العامة للدراسة:

من خلال تفريغ بيانات الجداول وتحليلها توصلنا إلى مجموعة من النتائج ألخصها في الآتي:

-وضوح مفهوم الذاكرة عند معظم الأساتذة.

-معظم الأساتذة يرون أن الذاكرة من أهم العوامل التي تساعد على الحفظ والتعلم.

-الذاكرة ذات فاعلية كبيرة في التحصيل الدراسي تقدر ب90%.

-اغلب التلاميذ يعانون صعوبة في الحفظ.

-ضعف الذاكرة عند التلميذ يرجع لأسباب عديدة من أهمها: "أسباب نفسية، اجتماعية، عضوية، أو لامبالاة الوالدين، أو الاعتماد على الوسائل التكنولوجية.

-الأغلبية من الأساتذة صرحوا أن الطريقة التعليمية المتبعة في القسم تساهم بشكل كبير في تنشيط ذاكرة التلميذ.

-الطريقة المتبعة من طرف الأساتذة في تحفيظ السور القرآنية إما الطريقة الجزئية أو طريقة المحو التدريجي.

-يرى الأساتذة أن طريقة المحو التدريجي والطريقة الجزئية هم الطرق الأكثر فاعلية من بين الطرق الأخرى.

7 بعض الإقتراحات المساعدة على تقوية و تنشيط الذاكرة

- اهتمام الوالدين بالطفل والمراقب المستمرة له
- مساعدة التلميذ من قبل الأبوين على المراجعة في المنزل بشكل يومي
- توفير الغذاء الجيد للطفل والحرص على سلامته البدنية والنفسية .
- مشاركة الطفل أو التلميذ في النوادي الرياضية
- تعليم الطفل الحساب الذهني
- عدم السماح للطفل باستعمال الوسائل التكنولوجية بشكل مفرط
- إدخال الطفل في المدارس القرآن
- تعليم الطفل ألعاب الذكاء.
- مراعاة المعلم لحالة الطفل النفسية
- عدم التفرقة بين التلاميذ من قبل المعلم
- استعمال طرق في التدريس تساعد على تنشيط ذاكر التلميذ
- برمجة حصص ترفيهية للتلميذ في المدرسة
- محاولة تطبيق الاستراتيجيات المساعدة على التذكر.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع "فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي وطرق تنشيطها لدى تلاميذ الطور الابتدائي"، توصلتنا إلى بعض النتائج لخصنها في النقاط التالية:

-تمثل الذاكرة المكوّن المعرفي العملياتي الأكثر تأثيرا في تنشيط المعلومات داخل الذاكرة الانسانية والاحتفاظ بها للقيام بالعديد من الاستخدامات المعلوماتية لا سيما التحصيلية.

-تمر عملية الحصول على المعلومات عبر ثلاث مجالات رئيسية متمثلة في الذاكرة الحسية، الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى من خلال حدوث ثلاث عمليات أساسية وهي التشفير، التخزين والاسترجاع.

-تكمن أهمية الذاكرة في أن عملية التعلّم لا تحدث دونها ولكي يكون هناك تحصيل دراسي يجب حدوث تعلّم، وهذا الأخير يستلزم الذاكرة، إذن التحصيل الدراسي أيضا يستلزم وجود الذاكرة، ويكون هناك تحصيلا دراسيا من خلال المعلومات المتعلمة والموجودة في الذاكرة.

-هناك العديد من العوامل التي تؤثر على عملية التّذكر، أهمها: العوامل التي تتعلق بالفرد نفسه كالحالة الصحية والنفسية، وخبراته السابقة... وغيرها، والعوامل التي تتعلق بالمعلومات المراد تعلّمها، وعوامل خاصة بطريقة وأسلوب التعلم.

ويعد النسيان عملية عقلية يفقد الإنسان بها بعض المعلومات والخبرات والأحداث التي قام باختزانها في عقله وهو عكس التذكر، ويحدث النسيان لأسباب عديدة منها التي ذكرناها سابقا، وهناك عوامل أخرى مثل تداخل المعلومات المخزنة، وجود مشكلات في استقبال المعلومات وغيرها من العوامل والأسباب.

-إن مفهوم التحصيل الدراسي يستخدم للإشارة إلى مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسته، والتحصيل الدراسي أنواع، هناك التحصيل الدراسي الجيد، وهناك الضعيف أما بالنسبة للمتوسط فهو يدخل ضمن الجيد.

كما أن للتحصيل الدراسي شروط نذكر بعضها: قانون التكرار، الدافعية، توزيع التمرين، الطريقة الكلية وغيرها، ويحضى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من قبل الفرد والأسرة والمؤسسات التعليمية نظرا لأهميته في حياة المتعلم، ثم الأسرة ومن ثم المجتمع.

-هناك عوامل تؤثر على مقدار التحصيل الدراسي لدى التلاميذ منها العوامل البيئية الأسرية، تشمل كل (من العوامل الاجتماعية والاقتصادية) والعوامل المتعلقة بالمؤسسة التعليمية(المدرس، المنهج الدراسي، المدرسة) إضافة إلى العوامل النفسية (دافعية الاكتئاب، الثقة بالنفس)... وغيرها من العوامل الأخرى.

بالرغم من كثرة الأسباب والعوامل التي تساهم في ضعف الذاكرة وانتشار ظاهرة النسيان، إلا أن هناك طرق تنشيط الذاكرة، فمنها الأساليب المساعدة على التذكر والمتمثلة في (مقويات الذاكرة، الارتباطات، تقسيم المعلومات إلى كتل...إلخ).

وهناك ما يعرف بمحسنات الذاكرة وهي(استراتيجية الموقع، استراتيجية الحروف الأولى، استخدام الخرائط المفاهيمية...)أما عن العوامل التي تساعد على الحفظ الجيد فهي تتمثل في (وضوح المعنى لدى المتعلم، التنظيم، الإتقان، المراجعة... وغيرها).

-أما عن العوامل التي تنشط ذاكرة الطفل فهي تتمثل في الاهتمام بالتغذية، النوم الكافي، ممارسة الرياضة، الألعاب التي تنشط الطفل، وهناك اقتراحات من بعض الأساتذة فيما يخص طرق تنشيط الذاكرة منها: حفظ القرآن الكريم، ممارسة الحساب الذهني، المراجعة اليومية، القراءة والمطالعة، الراحة النفسية، اهتمام الوالدين بالطفل ومراعاته.

يتضح لنا من خلال آراء الأساتذة أن ضعف الذاكرة لدى التلاميذ راجع وبالدرجة الأولى إلى إهمال الوالدين .

وفي الأخير يمكن القول أن الذاكرة هي التي تساهم في التحصيل الدراسي عند التلاميذ ،فهي عبارة عن الدعامة الرئيسية له ،لهذا من الواجب على أولياء الأمور ، أن يعرفوا قدرة ذاكرة أبنائهم ، والعمل على مساعدتهم في تنشيطها وتطويرها.

ملاحق

جامعة آكلي مجند أولحاج

البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان حول" فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي وطرق تنشيطها لدى تلاميذ الطور الابتدائي"

إعداد الطالبة: أحلام ماموني

أساتذتنا الكرام:

بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول" فاعلية الذاكرة في التحصيل الدراسي وطرق تنشيطها لدى تلاميذ الطور الابتدائي" تخصص تعليمية اللغة، ومما لا شك فيه إجاباتكم الصريحة والصادقة عنها خطوة ضرورية لدراسة شاملة، تعتمد إلى حد كبير على خبرتكم في التدريس لتساهم في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام، البحث عن الحلول التي تساعد التلميذ في التعلم ورفع تحصيله الدراسي.

ولكم جزيل الشكر

الإستبيان

1-ما مفهومك للذاكرة؟

.....

.....

2-الذاكرة من أهم العوامل التي تساعد على التعلم والحفظ؟

نعم ☐ لا ☐

3-إذا كان الجواب نعم، ما مدى فاعليتها في التحصيل الدراسي؟

.....

.....

4-هل لديك في القسم بعض التلاميذ الذين يعانون صعوبة في الحفظ؟

نعم ☐ لا ☐

5-إذا كان الجواب نعم، هل الأسباب راجعة إلى:

-أسباب نفسية -أسباب عضوية

-أسباب اجتماعية ☐ -لا مبالاة الوالدين ☐

-الاعتماد ☐ وسائل التكنولوجية ☐

6-الطريقة التعليمية المـ ☐ القسم تساهم في تنشيط ذاكرة التلميذ:

-بشكل كبير -قليلا -نوعا ما

7-ما ☐ يقة التي تتبعها في تحفيظ التلاميذ ☐ قرآنية؟ ☐

-الطريقة الكلية - الطريقة الجزئية

-الطريقة المشتركة ☐ -طريقة المحو التدريجي ☐

8-ما الطريقة التي تراها فعالة أكثر من بين الطرق المذكورة سابقا؟ ولماذا؟ ☐

.....

.....

9-ما الذي يساعد في تنشيطذاكرة المتعلم في رأيك؟.....

.....

.....

.....

الجداول

الجدول رقم 1

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	20	100%
لا	0	0%

الجدول رقم 2

الإجابة	التكرار	النسبة بـ %
نعم	18	%90
لا	2	%10

الجدول رقم 3

الإجابة	التكرار	النسبة%
أسباب نفسية	14	%70

الجدول رقم 4

الإجابة	التكرار	النسبة%
أسباب اجتماعية	7	%35

الجدول رقم 5

الإجابة	التكرار	النسبة%
أسباب عضوية	7	%35

الجدول رقم 6

الإجابة	التكرار	النسبة%
لامبالاة الوالدين	14	%70

الجدول رقم7

الإجابة	التكرار	النسبة%
الوسائل التكنولوجية	10	%50

الجدول رقم8

الإجابة	التكرار	النسبة%
بشكل كبير	12	%60
قليلا	3	%15
نوعا ما	5	%25

الإجابة	التكرار	النسبة ب%	
الطريقة الكلية	0	%0	
الطريقة الجزئية	8	%40	
الطريقة المشتركة	2	%10	

طريقة المحو التدريجي	10	%50	

الجدول رقم 9

الجدول رقم10

الإجابة	**التكرار**	**النسبة%**
طريقة المحو التدريجي	12	%60
نالطريقة الجزئية	8	%40

المصادر والمراجع

أولا-المعاجم

1-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي، فرنسي، عربي، د ط، مكتبة لبنان، د س.

2-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، مج1.

3-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، ط1،دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2001.

4-عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، د ط، مكتبة لبنان، 2017، مج1.

5-فرح عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة، بيروت، دس.

6-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تج: عبد الكريم الغرباوي، د ط، وزارة الإعلام في الكويت 1972، مج1.

ثانيا- الكتب

7-أفنان نظير دورة، أساليب في علم النفس التربوي، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2004.

8-أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

9-رافع الزغلول، عماد الزغلول، علم النفس المعرفي، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د س.

10-رجاء محمود أبو علام، سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

11-عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، دار العربي، القاهرة مصر، 1998.

12-عبد الرحمان محمد عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

13-عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرءان على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، ط1، دار التفسير ، المملكة العربية السعودية، 2004.

14-مادلين آلين، مهارات تنشيط الذاكرة، تج:بشير العويسي، د ط، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض المملكة العربية السعودية، د س.

15-محمد شحاته ربيع، المرجع في علم النفس التجريبي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

16-مدحت محمد أبو النصر، قوة التركيز وتحسين الذاكرة، ط1، المجموعة العربية للتدريبوالنشر، القاهرة مصر، 2009.

17-مروة حسين علي، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي،ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية،2017.

18-مسعد أبو الدبار، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، د ط، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، 2012.

19-مصطفى الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 2006.

20-مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والشخصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفي، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 1998.

21-معاوية محمود أبو غزال، علم النفس العام، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن عمان، 2013.

ثالثا-الموسوعات

22-عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، ط1، دار نوبليس، بيروت لبنان، 2005.

23-محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

رابعا-المجلات

24-سميرة ونجن، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد4، 2014.
25-نافذ نايف يعقوب إستراتيجية التذكر وأسلوب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات جامعة الملك خالة، فرع بيشة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، العدد1 مارس2016، مج17.

خامسا-المذكرات

26-أمير محمد محمد المدري، المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران، جامعة صنعاء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية، قسم أصول التربية، تخصص أصول التربية، 2012.
27-بروكي توفيق، سياطة جمعة، نظام ل م د وتأثيره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراتة، أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع المدرسي، 2018/2017.
28-عبد الرؤوف صاجي، التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات أم البواقي بجامعة العربي بن مهيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص أمراض اللغة والتواصل،2019/2018.
29-نجاة بوشامة، العايب إيمان، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة الصديق بن يحي جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، 2017/2016.

سادسا-المواقع الالكترونية

30-يارا شرارة، مجلة حياتك، الموقع الالكتروني http :hayatouki.com، 18-04-2022.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	1
مقدمة	أ
الفصل الأول :مفهوم الذاكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	8
1-مفهوم الذاكرة	8
1-1 تعريف الذاكرة	8
أ-لغة	8
ب- اصطلاحا	9
1-2أنواع الذاكرة	10
أ-الذاكرة الحسية	10
ب- الذاكرة قصيرة المدى	10
ج- الذاكرة طويلة المدى	10
1-3-عمليات التذكر	11
أ-التشفير	11
ب- التخزين	12
ج-الاسترجاع	12
1-4-أهمية الذاكرة والعلاقات الموجودة بينهما وبين التعلم	12
أ-أهمية الذاكرة	12
ب-العلاقة الموجودة بين الذاكرة والتعلم	13
1-5- العوامل المؤثرة في التعلم:	14
أ-عوامل تتعلق بالفرد نفسه	14
ب-عوامل تتعلق بالمعلومات المراد تعلمها	14
ج-عوامل خاصة بطريقة وأسلوب المتعلم	15
1-6- ظاهرة النسيان والعوامل التي تؤدي إليها	15
2-مفهوم التحصيل الدراسي	18
2-1- تعريف التحصيل الدراسي	18
2-2- أنواع التحصيل	19
أ-التحصيل الدراسي الجيد	19
ب- التحصيل الدراسي الضعيف	19
2-3-شروط التحصيل الدراسي	20
2-4-أهمية التحصيل الدراسي	21
2-5-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	22
1-العوامل البيئة الأسرية	22
أ-العوامل الاجتماعية	22
ب-العوامل الاقتصادية	23
2-العوامل المتعلقة بالمؤسسة التعلمية	23
أ-المدرس	23
ب-المنهج الدراسي	23
ج-المدرسة	24
3-العوامل النفسية	24

أ-دافعية الإنجاز 24
ب-الاكتئاب 25
ج-الثقة بالنفس 25
3-1-الأساليب المساعدة للتذكر 27
أ-مقويات الذاكرة 27
ب-الإرتباطات 27
ج-تقسيم المعلومات 27
د-طريقة تحديد الأماكن 28
ه-طريقة المسح والمراجعة 28
3-2-محسنات الذاكرة 28
أ-إستراتيجية الموقع 28
ب-إستراتيجية الحروف الأولى 29
ج-جعل المادة المطلوب استرجاعها معنى شخصي 29
د-استخدام الخرائط المفاهمية 29
3-3- العوامل التي تساعد على الحفظ الجيد 30
أ-وضوح المعنى لدى المتعلم 30
ب-التنظيم 31
ج-الإتقان 31
هـ- التكامل 31
3-4- العوامل التي تقوي وتنشط الذاكرة 31
أ-الاهتمام بالتغذية 32
ب-النوم الكافي 32
د-ألعاب تنشيط الذاكرة 32
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 35
1-منهج الدراسة 35
2-عينة الدراسة 36
3-الأدوات المستعملة في الدراسة 36
3-1-المقابلة 36
3-1الملاحظة 37
3-3-الاستبيان 37
4-المنهجية المتبعة في معالجة الاستبيان 38
5-تحليل نتائج الاستبيان 38
6- النتائج العامة للدراسة 44
7-بعض الاقتراحات المساعدة على تقوية وتنشيطذاكرة الطفل. 45
خاتمة 48
ملاحق 52
الاستبيان 53
الجداول 55
قائمة المصادر والمراجع 58
فهرس الموضوعات 61